

شرح تجريد التوحيد المفيد للمقرizi (٦/٥) للشیخ عبدالله

الغنیمان

عبدالله الغنیمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين قال المصنف رحمه الله تعالى
واعلم ان الخضوع والتأله الذي يجعله العبد لتلك الوسائل قبيح في نفسه - 00:00:00

كما قررناه لا سيما اذا كان المجعل له ذلك عبدا للملك العظيم الرحيم القريب المجيب ومملوكا له كما قال تعالى ضرب لكم مثلا من
انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء تخافونهم كخيافتكم انفسكم - 00:00:37
فإذا كان أحدكم يأنف أن يكون مملوكه شريكه في رزقه فكيف يجعلون لي من عبدي شركاء فيما أنا منفرد به وهو وهو الالهية التي لا
تبغي لغيري. ولا تصلح لسواي - 00:00:57

فمن زعم ذلك فما قدرني حق قدرني ولا عظمني حق تعظيمي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك
على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحابته وسلم تسليما كثيرا - 00:01:12

وبعد اه المعلم رحمة الله يمثل الشرك وقبحه شوفوا عبادة الله وحده وهذا في الواقع القرآن كله من اوله الى اخره في هذا الامر
تجريدة وجوبه على عباد الله وبيان ضده ولن آلان الامور - 00:01:33

تتبين باردادها لهذا كان شرك من اقبح الاعمال كيف يخلق الانسان جل وعلا العبد ويجعل له عقل وفكر ويرزقه ويحيطه بالنعم من كل
جانب ثم يذهب يعبد مخلوقا مثله يرجو مخلوقا ضعيفا مثله - 00:02:06

هذا في الواقع انتكاس في العقل بالفطرة ومعصية الله جل وعلا ولرسوله ولهذا اكثر الله جل وعلا من ضرب الامثال في هذا مثل ما
في هذه الاية اسعد الله لكم. مثلا من انفسكم - 00:02:34

مثل ما بين المؤلف يحسم بالانسان انه يكون له مملوك ثم يشاركه المملوك في مملوکاته ويحافظون كخيفة نفسی يعني انه يراقبه
وكلما اخذ شيء يكون للعبد هذا لا احد يستشيره ولا احد - 00:02:58

وكذلك المشرف المشرك الله جل وعلا هو خالقه هو رازقه وهو المنعم عليه ومع ذلك يذهب الى مخلوق ضعيف مثله ويدعوه ويرجوه
ويتوجه اليه طلبا الامور التي لا يجوز ان تكون الا لله جل وعلا. فلهذا استحق - 00:03:24

انه يكون في النار ما تقدير الله فهو فوق هذا اذا قدروا الله حق قدره الذي لم يعرف حق الله ولم يكن به هذا الذي يجعل الله عدلا او
 يجعل له ند - 00:03:54

انتكس في فكره وفي عقله وفي عمله معه قال رحمة الله بالجملة فما قدر الله حق قدره من عبد معه من ظن انه يوصل اليه قال
تعالى يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له. ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا الاية. الى ان قال - 00:04:16

ما قدروا الله حق قدره ان الله لقوى عزيز. وقال تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة. والسماءات
مطويات بيمنه سبحانه وتعالى بما يشركون بما قدر القوى العزيز حق قدره من اشرك معه الضعيف الذليل. واعلم انك اذا تأملت
جميع طوائف الضلال والبدع وجدت اصل ضلالهم - 00:04:36

الى شيئاً احدهما ظنهم بالله ظن السوء. والثاني انهم لن يقدروا رب حق قدره. فلم يقدروه حق قدره. فلم يقدره حق قدره من ظن
انه لم يرسل رسولا. ولا انزل كتابا بل ترك الخلق سدى. وخلقهم عبشا. ولا قدره حق قدره من نفع - 00:05:01

وقدرته وتعلقها بفعال عباده من طاعاتهم ومعاصيهم. وآخرها عن خلقه وقدرته كل من خالف امر الله جل وعلا رسوله صلى الله

عليه وسلم فقد وقع في في النقص وفي معصية الله جل وعلا - 00:05:21

والذى يعصي الله جل وعلا ماله الله جل وعلا المعرفة التي تمنعه من المعصية ولا قدره حق قدره ولهذا ولما يكون المعاichi كلها كبار

ان كيف تعصي الله وهو ينظر اليك - 00:05:44

وقد انعم عليك كيف تعصي الله وانت في ملكه تقلب في نعمة هذا يعني الغفلة هو الجهل والاعراض عن الله هو الذي يدعو الى هذا

ثم من وراء ذلك الشيطان - 00:06:03

هذه الامور التي يذكرها هذا من ابن القيم في زاد المعد الذكر عشا كثيرا من هذا القبيل ما قدر الله حق قدره من شيئا من العباد لغيره

وما قدر الله حق قدره من بارزه - 00:06:23

المعصية وما قدره حق قدره من ظن انه جل وعلا يهمل خلقه الى امر ولا نهي ولا رسول وكذلك الذي لا يؤمن بانه يجزيهم كل بعمله

بالجملة كل من خالف الله وخالف رسوله صلى الله عليه وسلم فقد وقع - 00:06:51

الاسم ولم يعرف رباه جل وعلا لان المعرفة الصحيحة تمنعه من الوقوع في ولكن هذا كله يتطلب التعلم من يعلم الانسان او لا

فالجهل هو الذي يوقع في هذه الامور - 00:07:17

لابد ان يعرف لماذا خلق ومن الذي كلفه واووجه كذلك يعرف امره ونجحتها الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ثم يعلم بقلبه

علما يقينيا بانه راجع الى الله جل وعلا وانه سيجزيه باعماله - 00:07:39

بدون هذا لا يمكن ان يستقيم الانسان ابدا الانسان تصورات وله شهوات وله امور يتبعها فاذا اتبع هذه فهو في قبضة الشيطان كيف

يساء لهذا كان اكتر الخلق على هذا المنوال نسأل الله العافية - 00:08:05

انما المقصود المسلم الذي يتلقى العلم من الوحي الذي ارسله الذي انزله الله جل وعلا على رسوله فهو الذي يرجى له الخير ولكنه

يجب ان يستقيم على امر الله جل وعلا حتى - 00:08:31

لا يكون مثلا متوزعا له نصيب من المخلوقات لها نصيب من من قلبه والله له نصيب ولهذا ذكر هذا المثل العجيب يا ايها الناس ضرب

مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن لن يخلقوا ذبابا - 00:08:52

اخضر الحيوانات وهو مؤذن ولا خير في ولكنه ضعيف ايضا لو اجتمعت هذه العبودات لتخلق ذبان ما استطاعت ثم لو سلبها الذباب

شيئا مما معها ما استطاعت كأنها ترده الى نفسه - 00:09:21

الذى بهذه المنزلة كيف يدعى يكون له امر او لهنا لكن اكتر الناس لا يعدلون وهذا ايضا يدلنا على ان الخلق من خصائص المعبود واذا

لم يكن يخلق فعبادته باطلة - 00:09:49

والخلق لله وحده لا احد يخلق خلق الله ولكن يتشبهون بالله ويصورون الصور فيسموا يسمى بذلك خالد قوله تعالى وما قدروا الله

حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة. هذا شيء من ذكر عظمته - 00:10:18

كانت الارض كلها يقبضها بيده فتكن صغيرة بيده بما فيها جبالها ومن مخلوقاتها واعظم من هذا السماوات تعطيها بيده الاخرى في

صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يطوي الله جل وعلا يوم القيمة السماوات بيمينه - 00:10:45

والارض بشماله وهذا فيه انه يطلق على بين يدي ربي شمالي. واحد يمين واحد جنب شمال وانكار هذا لم لا معنى له الذين ينكرون

ذلك ويكون هذا الشاذ يقول هذا منكر او هذا - 00:11:15

ثم يستدللون بقوله تعالى لقوله لقوله ادم وقل فسر وكلتا يدي ربي يمين يعني ثمن اذا كان مثلا اعتقادهم ان كلتا يدي الرحمن جل

وعلا من ناحية من جهة واحدة فهذا شوهه - 00:11:38

وهذا باطل ولا يجوز ان يعتقد معتقده ضال ولكن الشمال ما فيها ما لها نقص في قوله كلتا يدي رب يأن كلها كاملة تم لا يلحقها نقص

كما يلحق جمال المخلوق - 00:12:06

المخلوق شماله انقص من يمينه ولهذا الله يخاطب الناس بلغة العرب فلما ذكر جل وعلا الرسول وانه رسول لا يزيد الماء قيل له ولا

ينقص منه انه لرسول كريم - 00:12:29

ثم قال بعد ذلك لما قال ولو تقول علينا بعض الاقواويل. يعني جاء بشيء لم يؤمر به لاخذنا منه باليمين لأن عند العرب ان الاخذ واليمين اقوى اقوى ثم لقطتنا من روتين - 00:12:56

الله جل وعلا اذا اراد شيء قال له كن فالمعنى ان الاخبارات التي تأتي الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم يجد ان تقبل. والانسان يتتردد فيها ويقتن ثم يحاول التأويل و - 00:13:18

اعلم بالله من كل احد واغير على الله من كل احد. وانصح لامة وافصح الخلق اعطي النصح والفصاحة والبلاغة والبيان اذا قال شيء نذهب اوله ونقول هذا شادو بالطيب الشذوذ من اين اتي؟ الشذوذ هو المخالفة النصوص - 00:13:37

هذا ما فيه مخالفة للنصوص ثم الدنيا ذكرت لكم اثر الذي عن رواه ابن جرير في تفسير هذه الآية بسنده عن ابن عباس ان الله جل وعلا يقبض السماوات يوم القيمة يقبض السماوات واراضيه بيده اليمنى وتبقى بيده الشمال فارغة - 00:14:03

وانما يستعين بيده الشمال من كانت يمينه مشغولة. ومثل هذا لا يمكن يقال هذا من باب الرأي من باب القياس ولا بالاجتهاد لابد ان يكون هذا اخذ من الوحي سمعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:28

المقصود انه اذا ثبت وصف الله جل وعلا بشيء يجب ان يقبل ويؤمن به والا يكون الانسان ايمانه مدخول وليس ايمانه في الواقع والثقل يريده ان تكون الامور على رأيه اما كونه يقول هذا تعظيمها لله وهذا - 00:14:50

قد يخطئ قد لا يكون هذا التعبير والتسمية لأن المقصود باليمن والشمال بالنسبة لمن تضاف اليه. هذه نقول هذا لأن هذا فيه مخالفات لبعض الناس. نعم قال رحمة الله ولا قدر الله حق قدره اضجاد هؤلاء الذين قالوا انه يعاقب عبده على ما لم يفعله. فليعاقبه على فعله هو - 00:15:13

واذا استحال في العقول ان يجبر السيد عبده على فعل ثم يعاقبه عليه. فكيف يصدر هذا من اعدل العادلين؟ وقول يعني بهذا القدرة المعذلة الذين يقولون ان العبد انه يعني انما يخلق فعله وانه لو لم نقل هذا - 00:15:46

فلزم اننا نقول ان الله يعذب الخلق بفعله هو انه يفعل الشيء ويعذبهم هذا لقصور عقولهم وعاقبهم الله جل وعلا لانهم اعرضوا عن الوحي وصاروا يرجعون الى مأكولاتهم فقط قلبت قلوبهم. صار الباطل عندهم حقا. والحق عنده باطل - 00:16:15

ولو اخذوا الحق من الوحي لسلمو من هذه الحيرة فات وهذا نعوذ بالله ليس انحراف العملي فقط في الفكر ايهرأيكم في ما هو حق الله جل وعلا؟ وقعوا في الشرك - 00:16:45

لأنهم الحقوا الله جل وعلا اما بالمناقصات واما بالمخلوقات سواء علموا ذلك او لم يعلموا في العقول يجبر السيد عبده على فعل ثم يعاقبه عليه اقول فيها استحالات وفيها هذا - 00:17:07

فكيف يصدر هذا من اعدل العادلين وهو قول هؤلاء وقول هؤلاء شر من ذلك. يعني المعتزلة اللي تسماهم مجوس يعني ما يجوز هذه الامة اللهم اشر من المجوس في هذا - 00:17:31

وان كانوا يرون انهم عقول ولا ومع هذا لما رأى الكفار الذين المستشرقين يدرسون العلوم الإسلامية واللغة وغيرها يطلعوا على مذهبهم الخبيث المسلمين صاروا يثنون عليهم هؤلاء اصحاب المدرسة الحرة - 00:17:50

كيف تذهب كتبهم؟ كيف يذهب مذهبهم؟ يجب ان يبعث من جديد اغتر بهم من اغتر ووقع في هذا في هذا الضلال كثير من الناس من الدكتورة ومن اساتذة الجامعات ومن غيرها - 00:18:16

فصاروا معتزلة وهم لا يشعرون والاسمي لا عبرة فيها الاعتبار بالفعل وبالعقيدة وبالقول هذا الذي وقعوا فيها ما سبق ان امة من الامم انها قالت به فهو يوازي شرك عبادة الاوثان - 00:18:34

ولهذا اخرجوا كثيرا من مخلوقات الله ان يكون مخلوقا لله جل وعلا ثم حكموا على الله باحكام من عند انفسهم كيف يكون هؤلاء يعرف قدر الله لم يعرفوه ولم يقوموا به ولم يتبعوا وحده - 00:19:02

الذي اوحاه الى رسوله قال رحمة الله وقول هؤلاء شر من اشباه المجوس القدرية الاذلين. ولا قدره حق قدره من نفي رحمته ومحبته

ورضاه وغضبه وحكمته مطلقاً وحقيقة فعله ولم يجعل له فعلاً اختيارياً. بل افعاله مفعولات منفصلة عنه. يعني ايضاً - [00:19:24](#)
ولا قدره حق قدره من نفي رحمته ومحبته يقصد بذلك مثل الاشاعرة ينفون المحبة وينفون الرحمة ويكون الرضا والغضب والحكمة
[00:19:48](#) وغير ذلك ونفيهم لو كان نفي مطلقة كذا لكان سهل -

ولكنهم يأولونه الى امور يزعمون انها هي المراد الرحمة اراده الاحسان والمحبة كذلك وهكذا ثم يجعلون هذا واجب ويقولون الرحمة
[00:20:15](#) لا يجوز ان نصف الله جل وعلا بها لأنها نقص -

ولانها هي الميل الى المرحوم والرقة وهذه ظعف هذا ضعف ما ينبغي يقال لهم هذه رحمتكم اللي في في نفوسكم انتم شبهتم رب
العالمين بما تجدونه من نفوسكم وهذا اما ان نعول هذه الصفات - [00:20:36](#)

او نفوظها والتغويض معناه الجهل يعني ما نشتغل في فيها ولد نقول هذه ما هي معلومة لنا ولا ولا يجوز لنا ان نفك فيها هل جهل
يؤمر به وكذلك الغضب والغضب يقولون هو غليان دم القلب - [00:21:00](#)

ثم يطلب الانتقام ولهذا ما يجوز ان نصيب الله جل وعلا به هذا غضب الله تعالى الله وتقديس وهذا الحكمة ايضاً الحكمة يعني وضع
الاشياء فيها والحكمة يقولون انها ملائمة الشيء للشيء وما اشبه ذلك - [00:21:23](#)

المقصود ان هذا ضلال كبير وقعوا فيه ولا يزالون ويجادلون فيه يقدرون مع ضلال ضلاله ومخالفته للحق كتاب الله وسنة رسوله
التي جاء بها واضحة الله وغضبه كيف يعني الصحابة رضوان الله عليهم لو ان الانسان مثلاً - [00:21:42](#)

بحث في كتب الحديث كتب السير وكتب التفسير وغيرها كل الكتب التي دون بها اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم وآخبار
اصحابه لا يمكن بجد لفظة واحدة تدل على هذا المذهب الخبيث - [00:22:14](#)

فيها التأويل او فيها التوقف ولو ان الصحابة مثلاً عندهم شك في هذا او تردد لا يمكن يسكنون يسألون سألوا الرسول عن امور اقل
من هذا بدرجات كبيرة ساروا عن الاهلة وساروا عن اليتامي وساروا عن المحيض وسألوا عن اشياء - [00:22:40](#)

اخبر بها ومعلوم ان هذا الذي يعني ان صفات المعبد جل وعلا هي اول ما تستقر في الذهن بل جاء عكساً كان يوماً يتحدث صلى الله
عليه وسلم عنده جمع فيهم الاعراب وفيهم - [00:23:02](#)

وقال ان الله جل وعلا ينظر اليكم ازيد من قنطرين يعني اذا تأخر المطر فيظل يضحك يعلم ان فرجكم قريب فقام رجل من حاضرين
الاعراب قال يا رسول الله ايظحك ربنا؟ قال نعم - [00:23:23](#)

وقال اذا لا نعدم من رب من ربنا اذا ظحك خيراً يعني استدل بالظحك على الرضا ولا قال وش الظحك ما هو كذا وكذا والظحك
مخالفة الاشياء والعجب وما اشبه ذلك - [00:23:46](#)

اقرئه الرسول صلى الله عليه وسلم على هذا وغيره وكثيراً ما تأتي هذه الامور واضحة وجليه ولا يجوز ان تؤول يجب ان نقبلها كما
كانت ولكن مع اعتقادنا انها لا تشبه - [00:24:02](#)

ما يقوم به الانسان وما يتتصف به الله ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في افعاله ولا في وصفه وما يكون من خصائصه فهو من
خصائص الله ضحك الانسان يخصه - [00:24:25](#)

لا يشاركه الله في وضحك ربنا يخصه لا يشاركه العبد في الامثال في هذا مثلاً بين المخلوقات تفاوت تفاوت عظيم. فكيف
بين الخالق والمخلوق مثلاً الله جل وعلا ذكر في الجنة عنب وذكر فيها نخل وذكر فيها فواكه وغيرها - [00:24:47](#)

وهذه الدنيا فيها هذه المسميات ولكن ما تماثلها ولا قريب. انما تتفق معه بالاسم فقط اما في الطعوم وفي الروائح وفي المنافع وفي
غير ذلك سلام مشاركة بينهما اذا كان البون مثلاً بين المخلوق ومخلوق من هذه الناحية - [00:25:18](#)

كيان الخالق والمخلوق نعم قال رحمه الله ولا قدره حق قدره من جعل له صاحبة وولداً او جعله يحل في مخلوقاته او جعله عين
هذا الوجود الحلوية اللي يجعلونها عين هذا الوجود او - [00:25:38](#)

الاتحادية او الحقيقة كل من خالف قوله وخالف امره وخالف وصفه له ما قدره حق قدره. نعم قال ولا قدره حق قدره من قال انه رفع
اعداء رسوله واهل بيته وجعل فيهم الملك ووضع اولياء رسوله واهل بيته وهذا - [00:25:58](#)

يتضمن غاية القدح في الرب تعالى عن قول تعالى الله عن قول الرافضة. وهذا مشتق من قول اليهود والنصارى في رب العالمين. انه ارسل ملكا ظالما فادعى النبوة. وكذب على الله ومكث زمانا طويلا يقول امرني بكتاب ونهاني عن كتابه. ويستبيح دماء انباء الله -

00:26:20

واوليائه واحبابه. والرب تعالى يظهره ويؤيده ويقيم الاadle والمعجزات على صدقه. ويقبل بقلوب الخلق اليه ويقيم دولته على الظهور والزيادة. ويذل اعداءه اكثر من ثمانمائة عام. واجب بين قول هؤلاء وقول اخوانهم -

00:26:40

يعنى يقصد بذلك قول النصارى واليهود كثير من الناس يقولون ان الرسول انه ليس رسول وانما هو متقول على الله وانه كذا وكذا وانه فيقول كيف يكون ما يكون رسول وينصره الله ويؤيده -

00:27:00

ويعلی دینه ويبقی هذه المدة يعني في وقته الى اکثر من ثلاث مئة ثمان مئة سنة يعني يقسم وقت المؤلف الى من التاريخ الذي وضعه الصحابة الى وقت المؤلف والانصار -

00:27:26

بعد ذلك مرتين نحن في القرن الخامس عشر وسيبقى الى قيام الساعة صورا مؤيدا ولا يلزم ان تكون قد سيطر على الارض يبقى عليه امة منصورة فلو كان كذب وزور او محل لان الله جل وعلا يمحكه -

00:27:46

وقال جل وعلا وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا. نعم قال فواز بين قول هؤلاء وقول اخوانهم من الرافضة تجد قولين سواء قالوا هنا قدرها حق قدره من زعم انه هؤلاء يعني الذين يقولون انه ليس رسولا وبعضهم يقول هو رسول للعرب فقط -

00:28:15

وازن بين قولهم وقول هؤلاء الذين ادوا زعموا ان الصحابة كفروا وان القرآن وكذا وكذا وان كذا هؤلاء في الواقع مثل هؤلاء لأنه معناه ان ان الباطل انه وجد ثم استقر واستمر الى يوم القيمة -

00:28:39

هذا قول على الله جل وعلا وظن سيء بالله جل وعلا وبرسوله الله اخبر انه ينصره ويؤيده انه يطمع الباطل ويمحاكه على خلاف خبر الله جل وعلا. نعم قال ولقدرها حق قدره من زعم انه لا يحيي الموت ولا يبعث من في القبور. ليبيان لعباده الذي كانوا فيه يختلفون ويعلم الذين كفروا -

00:29:09

هم كانوا كاذبين. قال وبالجملة فهذا باب واسع. والمقصود ان كل من عبد مع الله غيره فان فانه عبد شيطانا. قال هذا المعهد اليكم يا بنى ادم الا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين. فما عبد احد احدا من بنى ادم كائنا من كان -

00:29:37

اذا وقعت عبادته للشيطان فيستمتع العابد بالمعبود في حصول غرضه. ويستمتع المعبود بالعبد في تعظيمه له واسرافه مع الله تعالى وذلك غاية رضا الشيطان. ولهذا قال تعالى ويوم يحرشهم جميعا يا معاشر الجن قد استكترتم من الانس. اي من اغواء -

00:29:57

واضلاليهم وقال اولياؤهم من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا. قال النار مثواكم خالدين فيها الا ما

شاء الله. ان ربكم حكيم عالم. فهذه اشاره لطيفه الى السر الى السر الذي لا يجله كان الشرك -

00:30:17

اكبر اه كان الشرك اكبر الكبائر عند الله. وانه لا يغفر بغير التوبة منه. وانه موجب للخلود في العذاب العظيم وانه ليس تحريمي وقبحه لمجرد النهي عنه فقط. بل يستحيل على الله سبحانه وتعالى ان يشرع عباده ان يشرع عباده -

00:30:37

الى ان يشرع عبادة الله غيره كما يستحيل عليه ما ينافي اوصاف كماله ونعوت جلاله. هنينا ان هذا يدل على قبح الشرك في الاكل وبفطرته وبالشرع لا شك في هذا انه ظاهر -

00:30:57

لأنه كيف مثلا اكل عنده التمييز بين الحق والباطل في عقله لو استعمله ثم عنده الآيات المحطة به السماوات والارض بيمينه شماله وتحته والآيات في نفسه لو نظر اليها ثم يتوجه بقلبه الى ضعيف مثله -

00:31:18

لا يملك له ضرا ولا نفعا ويطلب منه دفع الضر وجلب النفع او طفل منه اکثر من ذلك هذا في الواقع لهذا صار هذا هو اقبح الذنوب وصار صاحبه اذا مات يكون خالدا في جهنم -

00:31:43

وفي هذه الآية التي ذكر يا معاشر الجن والانسان الى اخره يوم يحرشهم جميعا يا معاشر يكلمهم جل وعلا دليل على ان الجن انهم مكفلون وانهم سوف يجازون يا معاشر الجن والانسان قد اکثترتم من يعني الشياطين من الجن -

00:32:05

فاستكروا منا الناس يعني انهم اضلوهم صار كثير من الناس تحت اوامرهم وان كانوا لا يشعرون بهذا ما يكون لاولياوهم يعني عبادهم الذين يعبدونهم ويطعونهم من الناس مجيبون ربنا استمتع ببعضنا بعض - 00:32:30

الاستمتع يعني يكون مثل هذا انتفع المعصية وهذا نستمتع مثلا بتعظيمه تعظيم هذا عظمه وهذا انتفع بشيء من ذلك وقد لا يحصل النفع وبلغنا اجل الذي اجلت لنا يعني لان الحياة انتهت ووصلنا الى - 00:32:53

ما حل الجزاء ويطلبون الرجوع او ثم يقول جل وعلا مسواه من نار قال النار مثواكم خالدين فيها الا ما شاء الله هذا الاستثناء فيه اشكال اشكال على كثير من الناس - 00:33:21

ما شاء الله يعني المثل اهل النار لهم امل في انه يخرجون منها ان ربك حكيم عليم. وقد جاء هذا مثل هذا في سورة اما الذين شكوا في النار خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك - 00:33:46

ان ربك فعال لما يريد الحقيقة ان المشيئة هذه تعود الى الخلود والى البقاء يعني ان النار واهلها لم يكتسبوا ذلك من ذواتهم وانما هذا بمشيئة الله جل وعلا وهي التي وكذلك ولهذا جاء مثل هذا في في الجنة - 00:34:11

مع التفرقة بين هذا وهذا قالوا انه قال في الجنة عطاء غير مجنور وقال في هذا النار الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد. كله سواء بفعله وبمشيئته - 00:34:40

وجاء نظير هذه الآية في سورة ابراهيم وادخل الذين امنوا الى قوله باذن ربه وقوله باذن ربهم مثل قوله الا ما شاء ربه الحقيقة ان يعني لا اشكال في هذا نعم - 00:35:01

قال رحمه الله اعلم ان الناس في عبادة الله تعالى والاستعانت به على اربعة اقسام اجلوها وافضلها اهل العبادة والاستعانت بالله عليها عبادة الله غاية مرادهم وطلبهم منه ان يعينهم عليها. ويوفقهم للقيام بها نهاية مقصودهم. ولهذا كان افضل ما ما - 00:35:19

يسأل الرب تعالى الاعانة على مرضاته. والذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ ابن جبل. فقال يا معاذ والله اني لاحبك فلا تدع ان تقول في دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. فانفع الدعاء طلب العون على - 00:35:40

تعالى. واعلم الناس في عبادة الله تعالى والاستعانت به على اربعة اقسام ثم قال جلها وافضلها اهل العبادة والاستعانت يعني بعض الناس يعبد بها الاستعانت وبعضهم يستعين بلا عبادة وبعضهم يجمع بين العبادة والاستعانت - 00:36:00

وبعضهم يعرض نهاييا هذه اقسام من اربعة عن هذا وهذا فاولهم وخيرهم الذين جمعوا بين العبادة والاستعانت وهذا لابد منه ولا يجوز ان يكون الانسان ينفرد بواحدة منها او انه - 00:36:25

يعرض عنها انه لا يبالي وانه يأخذ واحدة فقط للاستعانت الاستعانت ما ينفك منها احد حتى السراق يستعين بالله على انه يتحصلون على سرقاتهم وعلى فجورهم وعلى غير ذلك ولكن الواجب الجمع بين الاستعانت من العبادة والاستعانت. واذا لم يعن - 00:36:42

الرب جل وعلا عبده على فاول ما يجني عليه اجتهاده هذا الدعاء الذي علمه معاذ قال اني احبك فلا تدعن دبر كل صلاة ان تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك - 00:37:10

وك كل صلاة هل يكن في بعد الفراغ منها او في اخرها صحيح انه يكون في اخرها قبل السلام يقول هذا الدعاء اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك - 00:37:37

ان دبر الشيء مؤخرة واخر الدعاء من افضل العبادة بل هو العبادة كما جاء في الحديث العباد الدعاء هو العبادة والله جل وعلا امر عباده ان يدعوه قال واسألوا الله من فضله - 00:37:55

قال ربكم ادعوني استجب لكم الانسان لا يجوز ان يترك الدعاء او انه يفتر في يجب ان يكون دائما يدعو ربه. نعم قال رحمه الله ويقابل هؤلاء القسم الثاني المعرضون عن عبادته والاستعانت به. فلا عبادة لهم ولا استعانت بل ان سأله تعالى احدهم. قال اربعة - 00:38:19

هذا قسمي هذا قسمي باقي القسم الذين يعني يستعينون ولا يعبدون القسم الرابع الذين يعبدون بلا استعانت هذه قسمة عقلية ليس ما يجب ان يعني واقعية نعم ولا يقابل هؤلاء القسم الثاني المعرضون عن عبادته والاستعانت به. فلا عبادة لهم ولا استعانت

بل انسان له تعالى احدهم واستعن - 00:38:44

على حظوظه وشهوته. والله سبحانه وتعالى يسأله من في السماوات والارض ويسأله اولياً واعداؤه. فيمد هؤلاء وهؤلاء وابغض خلقه اليه ابليس ومع هذا اجاب سؤاله. وقضى حاجته ومتنه بها. ولكن لما لم تكن عونا على مرضاته كانت زيادة في - 00:39:16
في شقوته وبعد ذلك يعني ان ابليس سأله ربها فاعطاه ربي انظرني الى يوم يبعثون. فقال ان لك من المنظرين اطلع ذلك الامر كله بيد الله جل وعلا الله جل وكذلك الكفار - 00:39:36

كانوا يشركون بالله جل وعلا والشرك ابغض الافعال الى الله جل وعلا ثم اذا وقع احدهم الشدة اسعد الله من استجابة له ولهذا جعل الله جل وعلا ذلك دليلا على وجوب عباده وعبادته - 00:39:54

قال امن يجيب المضطر اذا دعا ويكشف السوء ما في احد الا الله جل وعلا. هو الذي يجيب المضطر ويكشف السوء. نعم قال وهكذا كل من سأله تعالى واستعن به على ما لم يكن عونا له على طاعته كان سؤاله مبعدا له عن الله - 00:40:11

فليتذر العاقل هذا وليعلم ان اجاية الله لسؤال بعض السائلين. ليست لكرامته عليه بل قد يسأله عبده الحاجة فيقضيها له وفيها هلاكم. ويكون منعها منها حماية له وصيانته. مثل ما اذا قصد الانسان القبر - 00:40:32

راح يستوي ثم يجاب يستجاب له. ليكون هذا فتنه. فتنه له ويستمر على الشرك هذا كثير ما يقع وكثير من الناس يسأل الله المعاصي اسأل الله العافية. انه يقع انه - 00:40:51

تيسر له وتسهل له آآ يقع له ذلك فتنه ومحنة ويكون ذلك فيه هلاك يعني لانه عارف ان هذه معصية وطلب من الله جل وعلا انها تحصل له اه كانت كان المعصية هي همه وهي مراده - 00:41:10

بئس الحالة نسأل الله السلامة. نعم قالوا المعصوم من عصمه الله والانسان على نفسه بصيرة وعلامة هذا انك ترى من صانه الله من ذلك هو يجهل حقيقة الامر اذا رأه سبحانه يقضي حوائج غيره يسيء ظنه به تعالى. وقلبه محشو بذلك وهو لا يشعر. وامارة ذلك - 00:41:37

حمله على القدر وعتابه في الباطن لها هذا فضل الله يعني قد يمن الله جل وعلا على الانسان فيصرفه مراده الذي اراد المعصية سيحول بينه وبينه وهذا اخبر جل وعلا عن يوسف لما - 00:41:58

وقع في المحنة ودعته المرأة الجميلة التي غلقت الابواب يعني وانسان شاب مرأة جميلة وغلقت ابوابها وهي اللي دعت مثل هذا ينجو منه الا من شاء الله جل وعلا - 00:42:20

لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المصليين. صرف عنه السوء وليس كما يقول بعض المفسرين انه لما رأى برهان ربها انه رأى يعقوب عظا بيديه هذا احد الناس اذا رأى هذا الشيء امتنع - 00:42:38

هذا ليس صحيح وانما اليامن الذي في قلبه صرفه الله جل وعلا ذلك لانه من عباده الذين اصطفاهم الله جل وعلا فعصمه الغالب من مثل هذا اللي هو الواقع الرجل هو الذي يتطلب طلبة المرؤض صار الامر اشد - 00:42:59

المقصود ان الله جل وعلا يصرف عبده بفضله ورحمته عن المعاصي ويحول بينه وبينها ان كان ليس هذا بقوته ما يستطيع ذلك فهو فضله فضل الله جل وعلا وهذا كثير ما يقع للناس - 00:43:26

قال رحمة الله ولقد كشف الله تعالى هذا المعنى غاية الكشف في قوله تعالى فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربها فاكرمه ونعمه فيقول رب اكرمني واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول رب اهان. اي ليس كل من اعطيته ونعمته وخولته فقد اكرمنته. وما ذاك - 00:43:50

كرامته علي ولكن ابتلاء مني وامتحان له. ايشركتني فاعطيه فوق ذلك؟ ام يكفرني فاسلبه اياه؟ واحوله عنه وليس كل من ابتليتهم وضيقتك عليه رزقه وجعلته بقدر لا يفظل عنه. فذاك من هوانه عليه. ولكن - 00:44:12

انه ابتلاء وامتحان مني له. ايصبر فاعطيه اضعاف ما فاته. ام يتسرّط فيكون حظه السخط. وبالجملة فاخبر تعالى ان الاقامة والاهانة لا يدوران على المال وسعة الرزق وتقديره. فإنه سبحانه يوسع على الكافر لا لكرامته. ويقتصر على المؤمن - 00:44:32

الهوانه عليه وانما يكرم سبحانه من يكرم من عباده بان يوفقه لمعرفته ومحبته وعبادته واستعانته فغاية سعادة الابد في عبادة الله
والاستعانة به عليها. يعني هذا الذي يجب انه الانسان يطالعه ويعلم ان الله - 00:44:52

وان الفضل بيده جل وعلا وان الانسان اذا اصيب ما مرض او غير ذلك رسالة من الاهانة وقد قال صلي الله عليه وسلم من اراد الله به
خيرا اصاب منه - 00:45:12

والمؤمن ما يصاب شيء من المصائب الا كان المحطة اللي سيناته واما رفعة لدرجاته ولكن يجب ان يرظى ويسلم وينقاد لربه ويعلم
ان هذا كله بحكمة وانه خير خير الله - 00:45:34

يا عجبا للمؤمن عمره كله خير ان اصابته ضراء صبر كان خيرا له وان اصابته كان خيرا له. وليس ذلك الا للمؤمن الكافر مثل البعير
الذى يعقل ثم يطلق عقال وما يدرى وش الذى حصل له عقله واطلاقه والحمل عليه ووغير ذلك - 00:45:58
لأنه مثل البهائم نسأل الله العافية حياتو حياة حيوان بهائم لهذا يأكلون ويتمتعون كما تأكل الانعام والنار مثوى لهم. نسأل الله العافية
وما اسرع سيدنوبون الى النار وينسون ما كانوا عليه في الدنيا - 00:46:27

ومتاع قليل نعم قال رحمة الله القسم الثالث من له نوع عبادة بلا استعانة. وهؤلاء نوعان احدهما اهل القدر القائلون بأنه
سبحانه قد فعل بالعبد جميع مقدوره من الالطاف. وانه لم يبق في مقدوره اعانته له على الفعل. فانه قد اعانته بخلق الالات وسلامته -
00:46:51

وتعريف الطريق وارسال الرسول. وتمكينه من الفعل. فلم يبق بعدها اعانته مقدوره اعانته مقدورة. يسأل الله وان قول الله جل وعلا ولكن
الله حب اليكم الایمان وزينه بقلوبكم اكرر اليكم الكفر والفسق والعصيان - 00:47:15
يقولون اذا قيل لهم مثل هذا قالوا هذا تحسين بالفعل يعني بين ان اللي اكتزى اذا فعل كذا جزاء كذا ان فعلت كذا لك عقاب كذا
فليس معنى ذلك انه توفيق يكون في القلب - 00:47:40

ولكن هذا اختلاف الاية تمام حب اليكم. الحب يكون في القلب حب اليكم الایمان وزينه في قلوبكم. والتزين في في القلب غير
التزيين في في النظر والتنزيين في الفكر وغيره - 00:48:00
يخالفون القرآن تماما يحاولون ان يكون القرآن يأتي على ارائهم وافكارهم قال وهؤلاء مخدولون موكولون الى انفسهم مسدود عليهم
طريق الاستعانة والتوحيد. قال ابن عباس رضي الله عنهم الایمان بالقدر نظام التوحيد. فمن امن بالله وكذب بقدره نقض تكذيبه
توحيدا - 00:48:20

مثل ما مضى انه ركن من اركان الایمان لابد من والقدر مرتبط بكل شيء لكل شيء لا ينفك عنه المسلم لابد من الایمان به ومراءته نعم
النوع الثاني من لهم عبادة واوراد لكن حظهم ناقص من التوكل والاستعانة. لم تتسع قلوبهم لارتباط الاسباب بالقدر وانهم بدون
المقدور - 00:48:52

المواد الذي لا تأثير له. بل كالعدم الذي لا وجود له. وان قدرك الروحي المحرك لها. والمument على المحرك والمument على المحرك الاول
فلم تنفذ بصائره من السبب الى المسبب. ومن الالة للفاعل فقل نصيبهم من الاستعانة. وهؤلاء لهم نصيب - 00:49:21
من التصرف بحسب استعانتهم وتوكلهم ونصيب من الضعف والخذلان بحسب قلة استعانتهم وتوكلهم. ولو توكل العبد على الله في
حق توكله في ازلة جبل عن مكانه لا زاله لأن الله بيده الأمور كلها - 00:49:41

وفي الحديث لو انكم توكلتم على الله حق توكله رزقكم كما يرزق الطير تغدو خماما وتروح بطانا الغدو والروح هذا امل يعني انه
لابد من العمل ولكن تيسير له الامر - 00:50:01

بسهولة بلا كلفة وبلا مشقة التوكل في الحقيقة يقارن العمل لابد ان يكون العمل مقارن له لانه قال يعني تغدو وتروح فهو فعل
السبب ثم اعتماد القلب على حصول - 00:50:22
المسبب من الله جل وعلا واعتماد القلب ان يكون مؤمنا واثقا باامر الله جل وعلا اما التوكل الذي يقول مثلا انا اجلس واترك ما اعمل
وتوكلى على الله او مثلا - 00:50:55

اذهب الى مكة او الى مكان يذهب بلا زاد وبلا استعداد وبلا اه مرکوب واتوكل على الله هذا ليس توكل هذا هذا تفريط وهذا القاء بالنفس هلكة او انه يعتمد على طلب من الناس - [00:51:16](#)

هذا كله مخالف لامر الله جل وعلا توكلها تفعل السبب التي امرت به وتعتمد على ربك في حصول مقصودك هذا هو التوكل الشرعي. نعم قال رحمة الله فان قيل ما حقيقة الاستعانة عملا - [00:51:41](#)

قال قلنا هي التي يعبر عنها بالتوكل وهي حالة للقلب تنشأ عن معرفة الله تعالى. وتفرده بالخلق والامر والتدبير والضر والنفع وانه ما شاء كان وما لم يشاء لم يكن. فتوجب اعتمادا عليه وتفويضا اليه وثقة به. ولا ولا ينافي هذا الفعل - [00:52:03](#)

ال فعل المأمور به الله امر ان انسان يعمل وقال اتقوا الله حق تقاته ولا اعبدوا الله واقيموا الصلاة فلا بد من العمل ان يتوكلا الانسان على ربه في قيامه بامر الله. بأنه يقوم به - [00:52:23](#)

مع الفعل اما ان يجلس ويقول توكل على الله فهذا يخالف العقل يخالف الشرع نعم تصير نسبة العبد اليه تعالى كنسبة الطفل الى ابويه. فيما ينوبه من رغبته ورهبته. فلو داهمه ما عسى ان يدهنه من الافات - [00:52:47](#)

لم يلتجم الى غيرهما فان كان العبد مع هذا الاعتماد من اهل التقوى كانت له العاقبة الحميدة. يعني هذه تمثيل يعني واقع الانسان لان الطفل اذا خرج من بطن امه - [00:53:06](#)

اما امه هي التي تربى وهي تغذي وهي التي عنه الاذى وهي التي تقوم بمصالحة وهو يراها هي كل شيء ثم اذا يعني لا مع كل شيئا رأى ان والده اقدر من امه فصار يلتجأ مرة الى ابيه ومرة - [00:53:23](#)

ولهذا تجده عنده اذا كلما يا ابا يا ابا يا امه ويا امه اشبه ذلك اه اذا مثلا ارتفع عند هذا المقدار علم ان الله جل وعلا هو - [00:53:48](#)

المسخر لامه وابيه وهو الذي جعلهما يعطفان عليه هذا احد الناس احد العلماء ظلمه احد الامراء اخذ بستاننا له مكانا له ذهب اليه مرة وقال اهانا وقع في نفسي شيء اخبرك به - [00:54:11](#)

انا كنت لما كنت صغير الى خفت من شيء لجأت الى امي او لابي فلما ارتفعت عن هذا المرتفعات وعن هذا المقدار علمت ان الله هو المتصرف في كل شيء - [00:54:42](#)

فاما ان ترد عليه حقي ولا سوف الجا الى ربي في كل يوم خمس مرات ارفع يدي اليه ان ينصرني عليك ويخذلك ويبليدك خاف الرجل ورد عليه ما له ؟ قال الله جل وعلا يعوض عن هذا كله - [00:54:59](#)

فالمحضون ان العقل يدل على هذا. هذا المقصود للانسان اذا فكر فاذا الملجأ الى الله سبق ان قلت لكم ان الانسان مضطرب الى اربعة امور. ظرورة لا ينفك عنها الامر الاول انه مضطرب الى ما يجلب المنافع له - [00:55:21](#)

مثل الصحة مثل الاكل مثل الشرب مثل الثاني انه مضطرب الى ما يدفع عنه المؤذيات والمؤلمات ما عنده مقدرة على هذا الامر الثالث ان جلب المصالح المنافع لها سبب والامر الرابع دفع المضار له سبب. هذا سبب هذى اربع هذه اربعة اشياء - [00:55:46](#)

وكلها بيد الله اه اللجوء الى الله جل وعلا يكفيك عن كل شيء هكذا الذي يذكر المؤلفون هذا القبيل يعني يجب ان يكونوا كلها امثلة وكلها بيان لان العبد انه فقير وانه بحاجة الى اللجوء الى ربه وعبادته. وانه اذا لم يفعل ذلك - [00:56:16](#)

احتوى الشياطين من كل جانب شياطين الجن والانسان وهذا كفي ادنى وادي قال رحمة الله فان كان العبد مع هذا الاعتماد من اهل التقوى كانت له العاقبة الحميدة ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب - [00:56:42](#)

من يتوكلا على الله فهو حسبي اي كافيه القسم الرابع من له استعانة بلا عبادة وتلك حالة من شهد تفرد الله بالضر والنفع ولم يدرى ما يحبه ويرضاها. فتوكل في حظوظه فاسعفه بها. وهذا لا عاقبة له. سواء كانت اموالا او رياضات او جaha عند الخلق. او نحو ذلك فذلك - [00:57:00](#)

ربه من دنياه وآخرته. يعني هذا خسر ده الموت خسر الدنيا والآخرة والسعادة في الدنيا في فترة بسيطة يعني قليلة جدا ولكنها صارت سببا للشقاء الابدي. حالة سيئة جدا وتنسى - [00:57:23](#)

فهذه نهائية كما جاءت الآثار في ذلك والآيات أن الله يسألهم كم لبنتكم يقول الساعة وبعض الساعة وبعدهم يقول يوم وبعدهم يقول عشرة أيام يعني تراهم يكتبون في هذا نسيت الأمور كلها - 00:57:44

امور الدنيا راحت كانها لحظة لحظة مرت عليه العمل الصالح هو متابعة الرسول ولا يشرك بعبادة ربه احدا. هذا لا بد منه لا بد ان يكون العمل على وفق الامر وهذا هو العمل الصالح. الثاني لا بد ان يكون العمل لله وحده - 00:58:12

ليس به شيء لغيره والا رد على صاحبه وبطل ولا خير فيه والله جل وعلا يقول المراءين يوم القيمة اذهبوا للذين كنتم ترائهم فاطلبوا اجركم منهم ولا يجدون للافاس نعم - 00:58:36

قال رحمه الله والناس في هذين الاصلين اربعة اقسام اهل الاخلاص والمتابعة فاعمالهم كلها لله واقوالهم ومنعهم وعطائهم وحبهم وبغضهم كل ذلك لله تعالى. لا يريدون من جزاء ولا شكورا. عدوا الناس كاصحاب القبور لا يملكون ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا. فإنه لا يعامل احدا - 00:58:59

من الخلق الا لجهله بالله وجهله بالخلق. هوما ويكونوا معذبوا الناس من يا اصحاب القبور يعني انهم لا يطلبون منهم نفع ولا دفع احتقارهم للناس واذراؤهم لهم. لا لا يحتكرونهم ولا يزدرون بل يرون انهم مثلهم او افضل منهم - 00:59:25

اذا رأى من هو اكبر منه قال هذا اكثرا مني عمل. واقدم مني في الاسلام فهو خير مني اذا رأى من هو اصغر منه قال هذا اقل من ذنوب وهكذا - 00:59:50

يعود على نفسه دائم اللوم والإزدرى ولكنه يكون فقره وطلبه تعلقه كله بالله جل وعلا مستغن بالله عن عن الخلق كلهم هؤلاء هم اهل الاخلاص واهل المتابعة العبادة وهذا المطلوب ان الانسان يكون هكذا - 01:00:05

يعني مخلصا عمله لله. وهذا الاخلاص يكون في الاوامر والنواهي التي تكون عبادة عيسى يعني خلاص يقول ولكنه معاملته للناس معاملة حسنة لا بد من المعاملة الحسنة ويقود لهم الخير دائما - 01:00:37

هؤلاء هم عباد الله الذين يكرهم الله جل وعلا ويعلي مقامهم ويكون متولا متول لامورهم في الدنيا والآخرة هم اولىءه. نعم قال رحمه الله والاخلاص هو العمل الذي لا يتقبل الله من عامل عملا صوابا عاريا منه. وهو الذي الزم عباده به الى الموت قال تعالى ليبلوكم ايكم - 01:01:04

واحسن عملا. وقال انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا واحسن العمل اخلاصه واصوبه. يعني هكذا قال الفضيل بن عياض احسن عمل اخلاصه واصوبه قال ان العمل - 01:01:35

اذا كان لغير الله فإنه لا يقبل اذا كان على غير السنة فإنه لا وهذا امر واضح وارسل الرسل لقطاع واتبع وامر العباد ليخلصوا له العبادة قال واحسن العمل اخلاصه واصوبه. فالخالص ان يكون لله. والصواب ان يكون على وفق سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:01:55

وهذا هو العمل الصالح المذكور في قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربها فليعمل عملا صالحا. والعمل الحسن في قوله تعالى ومن احسن دينا من اسلم وجهه لله وهو محسن والذي امر به النبي صلى الله عليه وسلم في قوله كل عمل ليس عليه امرنا فهو رد. وكل عمل دون بلا متابعة فإنه لا يزيد - 01:02:22

الا بعدا من الله. فان الله تعالى انما يعبد بامرها لا بالاهواء والاراء يعني يطاع عمره ويتجنب نهجه. هذى العباد عبادته ثم امره نوعان امر ايجاب وامر استحباب امر الايجاب ملزم بما امره - 01:02:42

اما المستحب فله فضل فيه ورفع درجة من كان الرغبة والاقبال اكثرا من ذلك صار المجال امامهم مفتوحا اعمل ما شئت ولها امر الله جل وعلا بالمسابقة الى الجنة والمسارعة اليها وامر بالتنافس في ذلك - 01:03:09

ونهى عن التنافس في الدنيا لا خير فيها وان كانت يعني في الواقع قد تكون سببا للعمل الصالح لمن وفقه الله جل وعلا ولكن تنافس في التحصل على الدرجات العلى هو الذي امر الله به وحض عليه - 01:03:34

ومعنى التنافس ان المجال ما لك امامك مفتوح الاعمال اذ تزد ما شئت لهذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم في بعض الاحاديث

الصلوة خير موضوع فاستزد ما شئت منها - [01:03:58](#)

الصلوة خير موضوع بس لازم يقول انا ما يعني يحصل نفسه ويقول له اصلی الى كذا وكذا ما يقول بعض الشباب انا ما ازيد على [01:04:17](#)

احدعش ركعة الرسول انت اذا جئت مثلا وصف الصلاة التي كان يصلحها الرسول هذا طيب - [01:04:41](#)

لما تأتي العدد فقط وتترك ليس صحيفا والاعمال كلها كذا مثل الصدقة مثل الصوم مثل المجال امام العامل واسع له ان يستزيد وبذلك يسلك غيره يقول ان المهم في القلب فقط العمل ما يعتبر كما تقوله - [01:05:15](#)

كما هو اثر قول المرجئة قال الضرب الثاني من لا اخلاص له ولا متابعة وهؤلاء شرار الخلق وهم المتزينون باعمال الخير يراوون بها الناس وهذا الظرف يكثر في من انحرف عن الصراط المستقيم من المنتسبين الى الفقه والعلم والفقير والعبادة. فانهم يرتكبون البدع والضلال - [01:05:39](#)

والسمعة ويعجبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا. وفي اضرب هؤلاء نزل قوله تعالى لا تحسبن الذين يفرجون بما اتوا ويعجبون ان ان يحمدوا بما لم يفعلوا. فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب اليم - [01:05:39](#)

محمد بما لم يفعلوا يعني يرون الناس ولها ايوا يخيلون انهم يعملون شيئا وهم ما عملوا هذا استعجلوا الامر الناس فيها يعني اكرامهم لهم وتقديمهم لهم في المجالس او في غيرها - [01:05:56](#)

استعجلوا الامر صارت نفوسهم هي المعمودة في مثل هذا اه بئس الحالة حالة سيئة نعم هذا الضرب الثالث من هو مخلص في اعماله لكنها على غير متابعة الامر. كجهال العباد والمنتسبين الى الزهد والفقير. وكل من عبد الله - [01:06:25](#)

على غير مراده. والشأن ليس في عبادة الله فقط بل في عبادة الله كما اراد الله. منهم من يمكث في خلوته تاركا للجمعة ويرى ذلك قربة ويرى مواصلة صوم النهار بالليل قربة. وان صيام يوم الفطر قربة وامثال ذلك. هذا - [01:06:51](#)

ما تابع ما تابع الرسول صلى الله عليه وسلم ولا اطاع الله جل وعلا وانما هو مطیع للشیطان ويكون له شرع غير الشرع الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:07:10](#)

ومثل هذا بعيد عن عن رب العالمين وبعيد عن متابعة الحق كونوا مع اهل الاخلاق والصدق والعمل والمقصود في هذا انه لابد ان يجتمع في العمل شيئا احدهما الاخلاص والثاني ان يكون العمل مشروع - [01:07:26](#)

يا ابي الرسول صلى الله عليه وسلم فخرج بالاولى امور كثيرة جدا من المراءات ومن الشرك ومن خرج في الثاني من مخالفات من البدع وغيرها لابد ان الانسان يكون سائرا على طريق معين - [01:07:53](#)

يعني الطريق الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم والله جل وعلا بينه ووضمه. فهو امر واضح ثم ليس هذا صعب ميسور كما سبق انه الذي يتعين على الانسان - [01:08:12](#)

هي الامور الفرضية التي فرضها الله على عبده من عبادته ومن الصلاة وغيرها والبقية فضل فضل انك شرط فهو خير لك وين قلت اللوم عليك نعم قال رحمة الله الضرب الرابع من من اعماله على متابعة الامر لكنها لغير الله تعالى كطاعات المرائين. وكالرجل يقاتل رباء - [01:08:32](#)

جمعة حمية وشجاعة وللمغمم. ويحج ليقال ويقرأ ليقال ويعلم ليقال فهذه اعمال صالحة لكنها غير مقبولة. اه صالحة ما هي صالحة ليست صالحة ولكنها في النظر يعني في الظاهر - [01:09:05](#)

انه الصالحة والا هي فاسدة في الواقع هذا اللي جاء في حديث ابي هريرة يقول انه هو صحيح مسلم انه اول من تسجل بهم النار ثلاثة يعني اذا قيل قارئ في لغة - [01:09:23](#)

الصحابة ولغة الرسول القاري يعني العالم ومتصدق ومجاهد من افضل الاعمال يؤتى بهذا ويقرره الله بنعمه فيقر بها كل ما عملت فيقول اجتهدت في هذا قرأت القرآن واقرأته وعملت به - [01:09:46](#)

يقول الله جل وعلا كذبت يقول الملائكة كذبت ولكنك قرأته ليقال هو قارئ الى النار ويؤتى بالمتصدق كذلك ويكرره الله بنعمه وانه انعم عليه فيقر بها. يقول له ماذا عملت؟ فقال ما تركت وجه من وجوه الخير الا - [01:10:10](#)

بذلك فيه المال اه يقول الله كذبت ولكنك بذلك ليقال هو جواد هو كريم يعني قد تحصلت على اجرك من قول الناس ويؤتى بالمجاهد يقول ويقرر الله بنعمه ويقر بها فيقول ماذا عملت؟ فيقول يا ربى - [01:10:35](#)

ما زالت نفسي في سبيلك حتى قتلت ليقال الله كذبت ولكنك قاتلت ليقال هو شجاع وقد قيل. يعني اخذت اجرة ويؤمر بهم الى النار يقول ان هذولا اول من يتسرج بهم النار نعوذ بالله - [01:10:59](#)

فلهذا اول من تسجل بهن عالم بعلمه لم يعلم المصدق والمجاهد الذي لا يعلم بعلمه ولا العلم يصير وبال عليه وشر وسبب لهلاكه وعلى كل حال الناس كلهم عبيد الله - [01:11:19](#)

الذي يعبد الله على وفق ما جاء به الرسول فهذا عبده حقيقة اما الذي يعبد هواه ويعبد شهواته ويعبد مراداته سواء كانت مدح للناس او تحصيل الاعمال او غيره او منصب او غير ذلك. فهذا ليس له الا ما نوى واراد - [01:11:40](#)

نعم قال بهذه اعمال صالحة لكنها غير مقبولة قال الله تعالى. يعني تسمع الصالحة من باب يعني جرعة ليست صالحة في الوقت الحقيقة ليست صالحة الدعاء المشهور الذي يدعون الناس بعضهم بعض - [01:12:01](#)

اقول اه مثلا يقولون مثلا آآ التهنيات وغيرها اذا تهنى بعضهم ببعض العمل الصالح نهنيك في العمل الصالح او عملنا الصالحة وتقبل الله اعمالنا الصالحة وصفها بالصلاح يحتاج الى تحقق تتحقق الصلاح وهو عند الله جل وعلا - [01:12:22](#)

ولكن نقول اذا كانت صالحة فلا تشك في انها مقبولة تقبل الله منكم اعمالكم الصالحة يقول قائل قبل الله اعمالكم واصلاح الله اعمالكم. هذا اولى قال الله تعالى وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. فلم يؤمرنا فلم يؤمرنا الناس الا بالعبادة على المتابعة والاخلاص فيها - [01:13:08](#)

والقائم بهما هم اهل ايام نعبد واياك نستعين. يعني الذين عملوا بهذا عبدوا الله بالاستعانة على عبادته فالله جل وعلا امر عبادته وباستعانته ايام نعبد واياك نستعين وهذه الاية تضمنت الاسلام كله - [01:13:38](#)

كله كل المأمورات والمنهيات فجمعت ولها يقولون ان الله جل وعلا جميع الكتب في القرآن والقرآن معانيه جمعت في المفصل ونفصل معانيه جمع بالفاتحة دلوقتي ايام نعبد واياك نستعين لأن الله خلق الخلق لعبادته - [01:14:04](#)

وامرهم باوامرها في ذلك وحددها وارسل بها الرسول فاذا لم يعنهم فلن يستطيعوا لابد اذا من العبادة ولابد من الاستعانة الى هذا يقول ايام نعبد واياك نستعين واه من فضل الله جل وعلا علمنا ان نقول هذا - [01:14:31](#)

اقول ايام نعبد واياك نستعين هذا من فضل الله جل وعلا اه هذا دعاء دعاء وطلب وقد جاء في حديث ابي هريرة انه قال ان الله في الحديث القدسي الله قسم الصلاة بينه وبين عبده نصفين - [01:14:55](#)

والصلاوة المقصود بها هنا الفاتحة الدعاء الفاتحة هي صلاة اذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدي عبدي الى ان قال فاذا قال ايام نعبد واياك نستعين قال هذا يعني وبين عبدي - [01:15:16](#)

يعني العبادة لله والاستعانة للقد كونه يستعين يطلب العون ايام نعبد واياك نستعين اذا قال اهدنا الصراط المستقيم الى الاية قال هذا عبدي الانسان يعني هذا يقوله جل وعلا للعبد في - [01:15:34](#)

يستحضر ان الله يخاطب واي فضل اعظم من كون الله جل وعلا يقول لك عبدي ويضيفك الى نفسه فاذا استحضرت هذا في صلاتك وفي غيرها سعدت في دنياك ونشدت وصار لك - [01:15:57](#)

الاقبال على هذه بقوة وبرغبة فيكون هذا ايضا من فضل الله جل وعلا كذلك قوله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلاة فانه ينادي ربه يستشعر هذا الشيء - [01:16:21](#)

انا لو كل الانسان الليلة غبطه الناس وش هذا اللي ينادي الامير المنازعات الكلام بينك وبينه فقط كيف الذي ينادي رب العالمين؟ تعالى الله وتقديس اه كل مصل هكذا ولكن يغفل الانسان. ما يستشعر هذه الاشياء فيكون ويدخل بين صلاته وبينه - [01:16:43](#)

بالوسواس افكار بالاشياء فيسرح قلبه تجده في الصلاة وهو في اودية قلبه يجول فيها ويصول من امور الدنيا هذا الذي الواقع يريد الشيطان اه قصة ذكرت يعني طريقة رجل اتى من - [01:17:09](#)

الشرط من بخار او من غيرها حاج ومعه مال ذهب يشتري بضائع والي بيشتري نوصل بغداد اذهب بهذا الماء اللي ممكن يضيع مني يمكن نظر ما يعرف الناس ذهب ودفنه بما كان - [01:17:37](#)

دفن في المكان حتى يرجع ذهب حجة لما جا رجع بحث ما ضاع المكان ما يدرى فين اه تحير الرجل وش الحيلة؟ صار يسأل الناس
انا اشير عليك انك تذهب الى الامام ابي حنيفة ربما يرشدك الى شيء - [01:18:03](#)

يعني فيفتي بالفکر ويفتی يفتی بالمال المدفون فذهب فقال له الامام ابو حنيفة انا لا اعلم الغيب ولكن اشير عليك انك تقوم الليلة
تصلي وتهجد لله جل وعلا صادقا. ربما يفتح الله عليك ويذكرك هذا الشيء - [01:18:32](#)

وقام يصلی لاما قام يصلی في اثناء صلاته جاءه الشيطان وذكره قال شو المكان الفلانی فذهبوا وجدهم فذهب يخبر ابی حنيفة انا
عارف انه سیأته الشيطان ولكن لو اكملت ليتك شكر الله كان خيرا له - [01:18:54](#)

الشیطان في عند الصلاة يحرض على ولهاذا يذكر الانسان في صلاته شيئا ما يذكره يأتيه ويقول اذكر كذا ويدرك كذا الان هذا الحديث
الذی في الصحيح اذا نودي للصلاه هرب الشیطان وله فرات - [01:19:16](#)

من شدة هربه فاذا انقطع الصوت ثم رجع اذا سوب بالصلاه يعني اقيمت هرب ثم يرجع ويدرك الانسان اذكر كذا اذكر كذا وهو
في صلاته حتى يشغله فهذا محل جهاد في الواقع. بغينا الانسان يجاهد نفسه ويجاهد - [01:19:36](#)

الشیطان في هذا يخلص من صلاته الا تكون كاملة وهذا امر مهم في الواقع الانسان في هذه الحياة مجاهد يجب ان يجاهد دائما والا
اذا غفل استولى عليه استولت عليه الافكار والامور التي تشغله - [01:19:58](#)

ويخرج من صلاته وهو ما يدری وش كم صلی؟ ماذَا قال؟ ماذَا قيل له آآ يعني هذا الامر حظ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
كثيرا والله كذلك اتنى على الخاسعين في صلاتهم - [01:20:22](#)

قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاسعون والخشوع القلب لابد ان يكون ولكن الخشوع وان كانشيخ الاسلام يقول انه واجب
لان الله امر به ويثنى عليه اما حضور القلب فلا بد منه - [01:20:42](#)

لابد منه حضور القلب كونك تعرف اين انت ماذَا تسمع ماذَا تقول ماذَا تفعل حرك لهذا جاء في حديث ابن عباس انه لا يكتب للانسان
من صلاته الا ما حضر - [01:21:03](#)

محظر يعني ما حضر قلبه خل نقف على الماء المقابل. مبحث جديد الشيخ شوفوا الجديد وهؤلاء ارباب المجاهدات تم مقام ثم اهل
مقام اياك نعبد لهم في افضل عبادة وانفعها - [01:21:18](#)

اربعة طرق شوية ما كان لما كملنا شسمه الاصناف ذي؟ امبلى الضرب الرابع - [01:21:49](#)